الفروسية في شعر ليلى الأخيلية

Equestrianism in the Poetry of Laylaa Al'akhylia

م. طارق محمد أمين عبد الله الامام
Lect. Tariq Muhammad Amin Abdullah Imam
جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الإنسانية
University of Mosul / College of Education for Human Sciences
E-mail: tarqamin@uomosul.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الفروسية، ليلى الأخيلية، الصبر، الرثاء.

Keywords: Riding, Laylaa Al'akhylia, Patience, Lamentation.

الملخص

تمتعت الشاعرة ليلى الأخيلية بمكانة رفيعة جعلتها تتسم بخصوصيات شعرية، فهي تمتلك القدرة الجمالية التي توجهها في استعمال الألفاظ واستثمار خصائصها، والتي حولت الألفاظ المفردة المعجمية إلى ألفاظ ذات طابع شعري، فبرز موقفها من الحياة والإيمان بحتمية الموت، وقسوة الدهر، وقدرتها على التعبير عما يدور بداخلها إزاء ذلك، وإن هذه الأسباب مكنتها من أداء رؤيتها الشعرية، فكانت الفروسية في شعرها تتمثل في حبيبها توبة ذلك الفارس الشجاع الذي لا يهاب أحدا، فقد ظل في ذاكرتها على الرغم من موته، فكان رثاءها له لعلها تعلل به نفسها في استذكار قوته وبطولته، وتعد هذه المسالة واحدة من المحاولات التي لجأت إليها في مواجهة فكره الفناء والموت، فهي تظهر قوة الفتى توبة ومآثره في الكثير من القصائد التي كانت تمتدحه فيها وتظهر فروسيته وشجاعته وكرمه والحب الذي كان يربطهما بالرغم من أن القدر قد فرق بينهما، أي أن صورة المراثي تجلت من خلال مشاعر الراثية التي تجسدها في صورة القوة والفروسية.

Abstract

The poet Laylaa Al'akhylia enjoyed a high status that made her characterized by poetic characteristics, as she possesses the aesthetic ability that guides her in the use of words and the exploitation of their characteristics, which transformed the lexical single words into words of a poetic nature, so her position on life and belief in the inevitability of death, the cruelty of time, and her ability to express what It revolves within her about that, and that these reasons enabled her to perform her poetic vision, so the chivalry in her poetry was represented in her beloved, the Tawba of that brave knight who does not fear anyone, he remained in her memory despite his death, so her lamentation for him was perhaps to excuse herself in recalling his strength and heroism. This issue is one of the poet's attempts to confront the idea of annihilation and death, as it shows the boy's strength of repentance and his exploits in many poems in which she praises him and shows his chivalry, courage, generosity, and the love that bound them despite the fact that fate separated them, meaning that the image of the elegy It was manifested through the hereditary feelings that it embodied in the image of strength and chivalry.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصـلاة والسـلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصـحابه أجمعين ومن تبعهم وسار على هداهم بإحسانٍ إلى يوم الدين وبعد.

ما زال بحر الأدب العربي يشهد الكثير من الأحداث والجدال والاحاديث وما زلنا إلى الآن نكتشف جوانب الرُقي والتَحضر التي أتى بها الأدب العربي، فبحره لا ينفد والقراءة منه لا تنتهي، والشعر هو ديوان العرب قبل الإسلام، تناقلته الرواة جيلاً بعد جيل، كتاباً مكتوباً وديواناً مدوناً على صـــفحات الكتب والقراطيس فهو المورد العذب الذي ينهل العرب من جماله وتميل إليه قلوبهم ويطرب له البلغاء والفصحاء منهم.

ظلّت المرأة العربية الشـاعرة تبرز دورها في السـاحة الأدبية عامة، وفي الشـعرية خاصـة لتحتل المكانة العالية منذ العصـــر الجاهلي إلى يومنا هذا عبر مراحل التاريخ العربي، فقد كان العصر الأموي ينماز بالتطور الثقافي والفكري، مما أدى إلى نبوغ الكثير من الشاعرات ومن بينهم الشـاعرة ليلى الأخيلية، والتي تُعد من أهم شـاعرات العرب وكانت من اشـعر النسـاء، وربما لا يتقدمها أحدٌ من النسـاء سـوى الخنسـاء، مما لفتت انتباه الأدباء والنقاد إذ قاموا بالموازنة بينهما، وبيان الأفضلية على بعضها من ناحية تنوع الأغراض، وذكر السمات الفنية الجمالية في شعرهما، فانطلاقاً مما سـبق جاء عنوان بحثي(الفروسـية في شـعر ليلى الأخيلية) واخترت ليلى الأخيلية تحديداً لتكون مدونة البحث، من أجل اكتشاف سبب اهتمام دارسي الأدب من النقاد والأدباء بها، وميولي لها نتيجة لنبوغها الشـعري وجرأتها التي اتسـمت بها، وارتأيت في ذلك الإفادة من المنهج التاريخي والوصفي لما رأيته من كونه الأنسب لهذه الدراسة واختياري الشاعرة (ليلى الأخيلية) مجالاً للدراسة تُبرره المقاصد والأغراض الآتية ومنها:

- ميولي إلى دراسة التراث الشعري العربي لإظهار كنوزه والنظر في مدى مواكبتها أي – ليلى الأخيلية – للمضامين والأفكار القديمة منها والحديثة.
- عواطفها المتألمة من دون تكلف، حتى أصبحت أنموذجاً للمرثات الصادقة النابعة من قلب صادق، فقد كانت تصف فروسية حبيبها والتي رُبما ألهمت بها عدداً كبيراً من شعراء المراثي المتأخرين، وكيف تعاملت مع ما أصابها من فقدها توبة بن الحميِّر ونظمت المراثي التي ضاهت بها أكابر الشعراء والنقّاد.

تمهيد:

لابدَّ لنا من وقفةٍ على مدلول كلمة (الفروسية) ليتسنى لنا تقديم رؤية واضحة عن معنى الفروسية، ولكي يضع البحث مفهوما يحدد في ضوئه معنى الفروسية، كان لابد من متابعة ذلك على مستويين، لغوي واصطلاحي.

الفروسية لغةً: وردت مادة (فروسية) في المعجمات اللغوية بصيغ ومعانٍ: (فَرَسَ): الفاء والراء والسين، أصل يدل على وطءِ الشيء وودقّهِ، يقولون فَرَسَ عَنَتَهُ إذا رفّها. ويكون ذلك من دقِّ العنق منَ الذّبيحةِ. قيلَ فرساً يقال فرْسَ الأسدُ فَريسَتهُ، وأبُو فراسٍ: الأسدُ. وممكن أن يكون الفرسُ من هذا القياس لِركْلهِ الأرضَ بقوائمه ووطئه إيّاها، سميَّ راكبه فارساً، يقولون:هو حَسَنُ الفُروسية والفَراسة. والباب التفرس في الشيء إصابة النظر، وقياسُهُ صحيح[١].

الفروسية اصطلاحاً: (الفروسية) مصطلح يطلق على كل ما يتعلق بالخيل من معلومات نظرية وعملية بما في ذلك مبحث خَلق الخيل وتربيتها والبيطرة وسياسةَ الخيل وتدريبها وركوبها [٢].

توطئة:

ليلى الأخيلية: (سيرتها – نسبها)

هي ليلى بنت عبد الله بن الرحّال وقيل ابن الرحّال بن شــدّاد بن كعب بن معاوية، وهو الأخيل وهو فارس الهرار ابن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهي من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء الإسلام[٣] ،لا يعرف عن زمن ولادتها ولا نشأتها شيئاً، وكل ما نعرفه أنّها عاشت في صدر الإسلام وفي عصر الخلفاء الراشدين والعصر الأموي، ومن خلال اطلاعنا على الكتب والمصادر يظهر إنه كانت لليلى مكانة لائقة في مجتمعها، إذ ذكرت أخبارها مع خلفاء عصرها وأُمرائه وخاصة مع معاوية بن أبي سفيان، ومروان بن الحكم، وعبد الملك بن مروان، والحجّاج[٤]، وقد اشتهرت بقصة حُبّها العنيف لتَوْبَةَ بن حُمَيِّر وهو من بني حزم[٥]، ويذكر أنَّ توبة خطبها إلى ابيها فأبى ان يزوجه إياها، وزوجها رجلاً من بني الأذلع ولا نعلم عن هذا الرجل شيئا[٦].

المحور الاول: مفهوم الفروسية في الشعر العربي.

يشمل اسم الفروسية كل أنواع الرياضة البدنية بمختلف صورها سواء القديمة منها أو الحديثة مثل السباحة، ركوب الخيل، الرماية سواء بالأقواس أو بالأسلحة، المبارزة، المسابقة بالخيل أو الابل، المسابقة بالأقدام، وغير ذلك من أنواع الرياضة، فالفروسية والرياضة وجهان لعملة واحدة، وقد ظهر اهتمام الانسان بالرياضة على مرّ العصور، وفي مختلف الحضارات، وقد عُني العرب (في الجاهلية والإسلام) بالفروسية والرياضة أشد العناية وفاقت بطولة فرسانهم أساطير الرومان والفرس واليونان وغيرهم، وقد سجل التاريخ تلك البطولات الخارقة التي رسمتها فروسية ابطال العرب في الجاهلية والإسلام كفروسية عنترة بن شدّاد وعمرو بن معد يكرب في الجاهلية. وفروسية أصحاب النبي (ﷺ)، كحمزة بن عبدالمطلب، وأبي بكر الصديق(رضي الله عنه)، وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، وعلي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) وخالد بن الوليد، والقعقاع بن عمرو التميمي.[٧]

ومن مظاهر الفروسية وأنواعها: ركوب الخيل والكرُّ والفرُّ بها، والمسابقة عليها، الرّمي بالنشاب واللعب بالرمح، المطاعنة بالرماح، المداورة بالسيوف، الرمي بالقوس، فمن استكملها استكمل الفروسية [٨]، وقد لعبت الفروسية في حياة العرب دوراً بارزاً لأنّها ارتبطت بالقيم الخلقية والإنسانية[٩] ولم تقتصر على جانب الشجاعة والتضحية بل امتدت لتشمل الجانب النفسي والخلقي[١٠]، ولهذا كان للفروسية مقام رفيع، وأهمية بارزة في حياة العرب[١١] ومثلما الشجاعة لا تحد بعصر من العصور، وأنّها قيمة مشتركة[١٢]، كذلك الفروسية لا تَحد بعصر من العصور، لكن مفهومها أخذ طابعاً إسلامياً فهي تعني الجهاد في سبيل الله ونشر الدين، وفي ضوء مفهوم الفروسية نسج الشعراء حول أخبارهم القصائد الشعرية الرائعة التي عبّرت عن البطولة وقد صورت الشاعرة ليلى الأخيلية فروسية المقاتل عندما قتل حيث انشدت فيه[١٣]:

مَعاذَ إلهي كانَ واللهِ سَيِّداً جَواداً عَلى العِلاّتِ جَمّاً نوافِلُهْ
أَغَرَّ خَفاجياً يَرى البُخْلَ سُبَّةً تَحَلَّبُ كَفّاهُ النَّدى وأَنامِلُهْ
عَفِيفاً بعِيدَ الهمّ صُلْباً قناتُهُ جميلاً مُحَيَّاهُ قَلِيلاً غوائِلُهْ

حاولت الشاعرة ليلى الأخيلية إعلاء شأن البطل توبة في الفروسية ففي الحرب يبذل نفسه من أجل الجهاد حيث أنشدت تقول[١٤]:

لَزازُ حُروبٍ يَكرهُ القومُ دَرأَهُ ويَمشي غلى الأَقرانِ بالسّيفِ يَخْطُرُ
مُطلٍّ على أعْدائِهِ يَحذرونَهُ كَما يُحذَرُ الليثُ الهَزيلُ الغَضَنْفَرُ

لقد توالت المصائب على الشاعرة (ليلى الأخيلية)خاصةً بعد سماعها خبر موته فأخذت ترثي توبة، وتعدد مآثره في الفروسية والمروءة وكرم الخلق وصدق المعشر وحفظ الجوار، تقول فيه[١٥]:

لَنِعْمَ الفَتى يا تَوْبَ كُنْتَ إذا الْتَقَتْ صُدُورُ الأَعالي واسْتَشالَ الأَسافِلُ
ونِعْمَ الفَتى يا توبَ كُنْتَ ولَمْ تَكُنْ لتُسْبقَ يوماً كُنْتَ فيه تُحاوِلُ
ونِعْمَ الفَتى يا توبَ كنتَ لخائفٍ أتاكَ لكي يُحْمى ونِعْمَ المجامِلُ
ونِعْمَ الفَتى يا توبَ جاراً وصاحِباً ونِعْمَ الفَتى يا توبَ حين تُفاضِلُ
لَعَمْري لأَنْتَ المَرْءُ أَبكي لفَقْدِهِ بِجِدٍّ ولَوْ لامَتْ عَلَيْهِ العَواذِلُ
لَعَمْري لأَنْتَ المَرْءُ أبكي لفَقْدِهِ ويكْثُرُ تَسْهِيدي لهُ لا أُوائِلُ

وفي الحديث عن المرأة وقصتها مع توبةَ وكيف تتحدث عن صفاته وسجاياه، مدعاة للحديث عن الشعراء، وكيف يقول الشاعر عدّي بن الرقاع العاملي متحدثا عن بطولته وفروسيته أمام محبوبته[١٦]:

إنّي إذا ما لمْ تَصَلَني خُلّتي وتباعدتْ عَنّي اغْتفرْتُ بعادَها
وأصاحبُ الجيشَ العَرمْرَم فارساً في الخيل أشهدُ كُرّها وطرادَها

لذا كانت الشاعرة ليلى الأخيلية تصور فروسية (توبة) وبطولته في ساحة القتال وتفاخر بأفعاله قائلةً [١٧]:

حتّى إذا رَفَعَ اللواءَ رأيتَهُ تَحْتَ اللواءِ على الخَميسِ زَعِيمَا
وإذا تشاء وجدت منهم مانعاً فلجاً على سَخَط العدو مُقيمَا
إنْ سالمُوكَ فدَغهُمُ منْ هَذِه وارقُدْ كفى لكَ بِالرقّادِ نَعيمَا

ومما ورد في الفروسية قول الشاعرة(الخنساء)[١٨]، إذ وصفت فروسية صخر ودهائه في الحروب وأنّهُ حامي حماهم إذا كثر الصياح وطلبت الاستغاثة والنجدة، وفي هذا دليلٌ على أنّ وصف الفروسية لم يقتصر على الرجال، فتقول[١٩]:

فارسٌ يَضربُ الكَتيبةَ بالسَّيفِ إذا أزدفَ الصُّياحُ الصُّياحَا
فَيَبُلُ النُّحُورَ بالطَّعنِ شَزْراً حينَ يَسْمُو حتَّى يُثِرَّ الجِراحَا
مُقْبلاتٍ حتّى يُولّينَ عَنْهُ مُدْبِراتٍ وَلا يُرِدْنَ كِفاحَا
فارِسُ الحَرْبِ والمُعَمَّمُ مِنَّا مِدْرَهُ الحَربِ حيْنَ تَلقى البِطاحَا
حَمَّالُ أَلويَةٍ، هَبَّاطُ أودِيَةٍ شَهَّادُ أنْدِيَةٍ للجَيْشِ جَرَّارُ

يزداد تأثير العمل الشعري كلَّما ازداد تفاعل المعنى مع الصياغة والتشكيل الفني، بمعنى آخر، على قدر ما يحسن الشاعر اختيار الصورة ووضعها ضمن تراكيب لها دلالات مؤثرة، تكون الجملة الشعرية أكثر إيحاءً فيها، ومن هنا نلحظ اهتمام الخنساء، والتي أبرزت خلالها العديد من مظاهر الفروسية والشجاعة لصخرٍ وإقدامه ودهائه في الحروب، والخنساء شاعرة تعد مفصلا من مفاصل الحركة الشعرية، استطاعت الشاعرة أن توظف الأساليب والتقنيات الرمزية للتعبير عن أفكارها ورؤاها فلجأت إلى تلك الصورة الرمزية، ويعبّر (جرير) عن الفروسية الفذة لقومه، وقدرتهِ العالية على حماية الثغور وشدته في القتال إذ يقول[٢٠]:

إذا دَعا الصَّارخُ الملهوفُ هجْتُ بهِ مِثل الليوث جَلا عَن غَلبِها الغيلُ
تَحمي الثُّغُور وتَلقاهمْ إذا فَزَعُوا وتَعْدوا بِهم قرّحٌ جردٌ هذا ليلُ
تلقى فوارسنا يحمونَ قاصين وفي أسّنتنا للنّاس تنكيلُ
كَم مِن رئيس عليه التاجُ معتصبٌ قدْ غادرتهُ جيادي وهو مقتُولُ

تلك هي أمثلة من صـور الفروسـية عند الشـعراء أثرنا على طرحها ليتسـنى لنا إبراز قوة الأسـلوب للشـاعرة ليلى الأخيلية والتي اسـتطاعت من خلالها إظهار البطل (تَوبة) عَرضْـتها في ضـوء ما جاء عنها في شِـعرها، بل ثَمَّة صُـوراً كثيرةً مماثلة إلّا أنني حَرصـتُ على عرض أبرز الصور التي تحدثت عن الفروسية وهكذا حاولت الشاعرة ليلى الأخيلية أن تؤكد أنَّ الفروسية ذكر مناقب المرثي ومحاسـنهُ بصـورة فنّيه حتى لا تنمحي مع مرور الزمن وحتى لا يصـيبها شـيء من الفُتُور أو النسيان.

المحور الثاني: الفروسية والمديح في شعر ليلى الأخيلية.

المدح: وهو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كرجاحة العقل، والعفة، والعدل، والشـجاعة، على أنّ هذه الصـفات عريقة فيه وفي قومه وبتعداد محاسـنه الخلقية، وشـاع المدح عندما ابتذِل الشعر واتخذه الشعراء مهنة(٢١).

لقد كانت الوظيفة الأساسية لشعر المديح في الإسلام هي ترسيخ الفضـائل الحميدة (٢٢)، والمديح صورة النفس التي تمد الشاعر بالإحساس الذاتي بعد قناعتها بخصال الممدوح، وتحرك في دواخله رغبات الإعجاب الحقيقي الذي يفرض وجوده على الشاعر، وهي دوافع أصيلة تستجيب لها النفس فترتفع فضـائلها أناشيد وتراتيل، وتنطلق أساريرها مدائح وملاحم، ممجدة الصـورة الإنسانية المتمثلة في سلوكه (٢٣).

إذ قالت ليلى الأخيلية تمدح مروان بن الحكم(٢٤):

طَرِبْتُ وما هذا بسَاعَةِ مَطْرَبٍ ... إلى الحي حَلّوا بَيْنَ عاذٍ فجُبْجُبِ
قَدِيماً فأَمْسَتْ دارُهُمْ قَدْ تَلَعَّبَتْ ... بِها خَرَقاتُ الريحِ من كُلِّ مَلْعَبِ
وكَمْ قَدْ رَأَى رائِيهِمُ وَرَأَيْتُهُ ... بِها ليَ مِنْ عمٍّ كَرِيمٍ ومِنْ أَبِ
فَوارِسُ مِنْ آلِ النَّفاضَةِ سادَةٌ ... ومِنْ آلِ كَعْبٍ سُؤْدَدٌ غَيْرُ مُعْقَبِ
وحيٍّ حرِيدٍ قد صَبَحْنا بِغارَةٍ ... فَلَمْ يُمْسِ بَيْتٌ مِنْهُمُ تَحْتَ كَوْكَبِ

وقالت:

لَهُ ناقَةٌ عِنْدِي وَساعٌ وكُورُها ... كِلا مِرْفَقَيْها عَنْ رَحاها بمُجْنَبِ
إذا حَرَّكَتْها رحْلَةٌ جَنَحَتْ بِهِ ... جُنُوحَ القطاةِ تَنْتَحِي كُلَّ سَبْسَبِ
جُنُوحَ قَطاةِ الوِرْدِ في عُصَبِ القَطا ... قَرَبْنَ مِياهَ النِّهْيِ مِن كُلِّ مَقْرَبِ
ولي في المُنى ألاّ يُعرّجَ راكبي ... وَيحْبِسَ عنها كُلَّ شيءٍ مُتَرَّبِ
ويُفْرِجُ بَوَّابٌ لَها عَنْ مُناخِها ... بإقْلِيدِه بابَ الرِّتَاجِ المُضبّبِ
إذا ما أُنيخَتْ بابنِ مَرْوانَ ناقَتي ... فلَيسَ عَلَيْها لِلْهَبانِيقِ مَرْكَبي

أُذِلَّتْ بقُرْبي عِنْدَه وقَضى لها قَضاءً فَلَمْ يُنْقَضْ ولم يُتَعَقَّبِ
فإنَّكَ بَعْدَ اللهِ أَنْتَ أَميرُها وقُنْعانُها مِنْ كُلِّ خَوْفٍ ومرغبِ
فَتَقضِي فَلَوْلا أَنَّه كُلُّ ريبَةٍ وكُلُّ قليلٍ مِنْ وَعِيدِكِ مُرْهِبي
إذاً ما ابْتَغى العادِي الظَّلُومُ ظُلامةً عَلَيَّ ومَا أَجْلَبْتُ لِلْمُتَجَلِّبِ
تُبادِرُ أبناءَ الوشاةِ وَتَبْتَغِي لَها طَلَباتِ الحقِّ مِن كُلِّ مَطْلَبِ

وقد واكبت الشـــاعرة ليلى الأخيلية القادة الأبطال في فتوحاتهم في الشــرق والغرب، وقد صـورت فروسية قومها من خلال الأبيات الشعرية لهذه القصـيدة التي قالتها في تمجيد مآثر جيش الفتوحات وقادته الذين سجلوا الانتصارات الهائلة على العدو في بلاد الروم مفاخرةً بشجاعة قومها وفروسيتهم، وهي تمدح بني أبي بكر بن كلاب بن ربيعة حيث أنشأت تقول[٢٥]:

إنْ كُنْتَ تَبْغِي أبا بَكْرٍ فإنَّهُمُ بِكُلِّ ساحَةِ قَوْمٍ مِنْهُمُ أَثَرُ
نُعْمَى وبُؤْسى بآفاقِ البِلادِ فما ينالُ أعْداؤُهُمْ مِنْهُمُ ولا قَدَرُوا
والعالِمُونَ إذا ما الأمْرُ ضاقَهُمُ أَنَّى يُحاوَلُ فيه الوِرْدُ والصَدَرُ
واخْتَرْتُ آلَ أبي بَكْرٍ لحاجَتِنا وكانَ فيهِمْ لمَنْ يَخْتارُهُمْ خِيَرُ

وهذه الصورة الرائعة عن فروسية قومها وبطولاتهم الجماعية في القتال اذ وصفتهم بالثبات عند اللقاء، وقالت ليلى الأخيلية تمدح الحجاج[٢٦]:

أَحَجَّاجُ إنَّ اللهَ أَعْطاك غايَةً يُقَصِّرُ عنها مَن أَرادَ مَداها
أَحَجَّاجُ لا يُفْلَلْ سِلاحُكَ إنّما ال مَنايا بِكَفِّ اللهِ حيثُ يَراها
إذا هَبَطَ الحَجَّاجُ أَرْضاً مَريضةً تَتَبَّعَ أَقْصى دائِها فَشفاها
شَفاها مِنَ الدّاءِ العُضالِ الذي بِها غُلامٌ إذا هَزَّ القَناةَ سَقاها
سَقاها دِماءَ المارِقينَ وعَلَّها إذا جَمحَتْ يَوْماً وَخِيفَ أَذاها
إذا سَمعَ الحجَّاجُ رِزّ كَتِيبةٍ أَعَدَّ لها قَبْلَ النزولِ قِراها
أَعَدَّ لَها مَصْقُولةً فارِسيَّةً بأَيْدِي رجالٍ يَحْلُبونَ صُراها

ولها قصـيدة أُخرى، تعرض بعبدالله بن الزبير وتمدح آل مطرف العامريين، وأنشأت تقول الأبيات الآتية[٢٧]:

يـا أَيُّها السَّدِمُ المُلوِّي رأسَه ليَقودَ مِن أَهلِ الحِجازِ بَريما
أَتُريد عَمرَو بن الخَليعِ وَدونهُ كَـعـبٌ إذاً لَوَجَدتَهُ مَـرؤومـا
إنَّ الخَـليـعَ وَرهطَهُ فـي عامِرٍ كالقَلبِ أُلبِسَ جُؤجُؤا وَحَزيما

لا تسرعَنَّ إلى رَبيعةَ إنَّهُم جَمَعوا سَواداً لِلعدوِّ عَظيما
شَعباً تَفَرَّقَ مِن جِماعٍ واحِدٍ عَدلت مَعدّاً تابِعاً وَصَميما
لا تَغزوَنَّ الدَّهرَ آل مُطَرِّفٍ لا ظالِماً أَبَداً وَلا مَظلوما
فاقصِد بِذرعِكَ لَو وَطئتَ بِلادَهُم لاقَت بكارَتُكَ الحِقاقُ قُروما
وَتَعاقبتكَ كَتائِب ابن مُطَرِّفٍ فأَرَتكَ في وَضحِ الصَّباحِ نُجوما
قَومٌ رِباطُ الخَيلِ وَسطَ بيوتِهِم وأَسِنَّةٌ زُرقٌ تُخال نُجوما
وَمخرقٍ عَنهُ القَميصُ تَخالُهُ وَسطَ البيوتِ مِنَ الحَياءِ سَقيما
حَتّى إِذا رُفِعَ اللواءُ رأَيتَهُ تَحتَ اللواءِ عَلى الخَميسِ زَعيما

تلك هي أمثلة من صور الفروسية والمدح في ضوء ما جاء من شعر ليلى الأخيلية التي تحدثتْ عنها من خلال القصائد الشعرية في ديوانها.

تهيئة العدّة في الحرب:

اهتم العربي بأدوات الحرب، ليدفع بها شبح الموت الذّي يطل عليهِ مع كل غارة وفي كل ساحة معركة، ويبقى سيفه ورمحه امتداداً لضربة يده، وفرسهِ امتداداً لكرّهِ وفرّهِ، لذا حرص عليهما وأولاهما كلّ عناية واهتمام، ومتطلبات المعركة كل هذه الأمور كانت موضـــع اهتمام ومتابعة الشـعراء ومنهم شـاعرتنا العربية (ليلى الأخيلية) حتى فخر الشـعراء باكتمال عدتهم الحربية من خيلٍ وسـيوفٍ ورماح ودروع واسـهبوا في وصـفها[٢٨]، ومن هنا نلحظ اهتمام الشـاعرة ليلى بذكر الأسـلحة،(الخيل والسـيف والرمح والناقة) وكأنّها بذلك تريد قوة المُحارب وبسـالته بتقدمهِ وهجومهِ وثباتهِ، فصـورت أهم الأسـلحة التي اسـتخدمها تَوبة وشـجعان القبيلة في القتال، والتي أبرزت من خلالها العديد من مظاهر الفروسـية والشـجاعة لِـــــ (تَوبة) وشـجعان قبيلته، ومن أهم مظاهر الفروسية هي:

١- الخيل: مما لاشك فيه أنّ الخيل كانت تعدُّ الحيوان الأول من حيث الأهمية في الحروب والغارات، لأنها أهم وسيلة للغزو والدفاع عن القبيلة، فقد فُتن العربي بجمالها فاتخذها صديقاً في الحرب والسلم، وعني برسم صور كاملة الظلال لها، دقيقة نابضة بالحيوية والحركة[٢٩]، وقد وظفت الشاعرة ليلى الأخيلية الخيل في أشعارها خير توظيف لإبراز قوة (تَوبة) وبطولته في صورة أبرزت من خلالها قوة الخيول واندفاعها في القتال ورشاقتها وقوة بنيتها وسرعتها وبهائها، ومن أهم هذه الصور المتعلقة بالخيل، وصفها للفرس الذي يمتطيه (تَوبة) في حروبه وعند غاراته، وتشير ليلى الأخيلية إلى ذلك بقولها[٣٠]:

فَلَمَّا بَدَتْ أَرْضُ العَدُوِّ سَقَيْتَها مُجاجَ بَقِيّاتِ المَزادِ المُقَيَّرِ

ولَمّا أَهابُوا بالنِّهابِ حَوَيْتَها بخاظِي البَضِيعِ كَرُّهُ غَيْرُ أَعْسَرِ
مُمَرٍّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيّ مُثابِرٍ إذا ما وَنَيْنَ مُهَلِبِ الشَدِّ مُحْضِرِ
فألْوَتْ بأعْناقٍ طِوالٍ وَراعَها صَلاصِلُ بِيضٍ سابغٍ وسَنَوَّرِ

مما يرفع شأن الفرس بوصفه عنصراً من عناصر الفروسية تميزه بالقوة والحيوية والنشاط، والفرس الذي يعنى به الشعر العربي هو الذي يمتلك قدرة الحركة بسرعة فائقة، وإلى هذا اشارت ليلى الأخيلية قائلة:(٣١)

أَتَتْهُ المَنايا بَيْنَ زَعْفٍ حَصِينَةٍ وأسْمَرَ خطّيٍّ وخَوْصاءَ ضَامِرِ
عَلى كلِّ جَرداءَ السَّراةِ وسابحٍ دَرَأْنَ بِشُبَّاكِ الحديدِ زَوافِرِ
عَوابِسَ تَعْدُو الثّعْلَبِيَّةَ ضُمَّراً وَهُنَّ شَواحٍ بالشّكِيمِ الشَّواجِرِ
فلا يُبْعِدَنْكَ اللهُ يا تَوبُ إنّما لِقاءُ المنايا دارِعاً مِثْلُ حاسِرِ

وأيضاً من الصور التي اعتنت بها ليلى الأخيلية في وصف الخيل بأنّها سريعة الحركة وتتماز بمرونة في القتال في الكرّ والفرّ، لذا صوروا خيولهم بهذه الصورة، وافتخروا بها في أشعارهم، ومن خلال هذا العرض نجد أهمية هذا الحيوان بالنسبة للحياة الحربية واضحة،وما تناقله الأدب العربي، من الشعراء الذين أبدعوا في وصف الخيل فمنهم (عدي بن الرقاع العاملي)لأنها رفيقه في الحرب، ووسيلته للحاق بأعدائه، وندرك الحاجة التي كانت تلح على العربي للاهتمام به وتقريبه والاعتناء بتربيته درجة لم نجدها عند غير العرب من الأمم، فهو يريده وسيلة للحرب يطارد به خصومه، فهو بالتالي زينة لهوٍ و فروسية.(٣٢)

٢- السيف: وردت صور السيف في شعر ليلى الأخيلية تبعاً لذكر الحرب وما دار فيها من قتال، لقد أوردت الشاعرة ليلى الأخيلية في شعرها صور للسيوف التي استعملها أبناء قبيلتها ولا سيما تَوبة، غير أنّ أهمية السيف لا تكمن فقط بحوزته، بل بفاعليته المرتبطة بالقدرة على استعماله والبراعة في استثماره وتتصل أيضاً بطبيعة مادته وصنعه، وإلى هذا المعنى أشارت بقولها:(٣٣)

تَوارَدَهُ أسْيافُهُمْ فكَأَنَّما تصادَرْنَ عَنْ أَقطاعِ أَبْيضَ باتِرِ
مِنَ الهِنْدُوانِيّاتِ في كلِّ قِطْعَةٍ دَمٌ زَلَّ عَنْ أَثْرٍ مِنَ السَّيْفِ ظَاهِرِ

نرى كيف أبدعت في وصف السيف، بأنّه رقيق قاطع يخترق العظام لشدته وقوة قطعهِ وحدّته، حيث يمتلك (توبَة) سيفاً أبيضاً برّاقاً، أي وصفتهُ كالبرق اللامع في السماء في ليلة ذات سحابة ماطرة.

٣- الرمح: جاء الحديث عن الرمح صنو الحديث عن السيف في شعر (ليلى الأخيلية) فتردد ذكره بصيغة المفرد حيناً(رمح) وبصيغة الجمع حيناً آخر(رماح) وقد استخدمته للدلالة على

القوة والفتك والموت وهي تُعد في المرحلة الثانية بعد السيوف، من خلال هذه الصور قالت ليلى الأخيلية عنها [٣٤]:

أتتْه المنايَا دون زَغْفٍ حصينةٍ وأسمر خَطِّيَّ وخَوْصاءَ ضامرِ

على كلْ جَرْداء السَّراة وسابح دَرَأنَ بشُبَّاكِ الحَديدِ زوافرِ

ومن خلال ذلك تقول الشـــاعرة ليلى الأخيلية إنَّ قومها حينما لقوا الأعداء واجهوهم بكل شـجاعة وعزم فقاموا بضـربهم ومبارزتهم بالسـيوف، كما قاموا بوخزهم بالرماح السـمر، فهزموهم وقضـوا عليهم، إنَّ القتال الذي تسـتعمل فيه الرماح غالباً ما يكون فارسـه ممتطياً صـهوة جواده ويقوم برمي الأعداء وهذا ما أشـارت إليه، لذا فإنّ الرمح يحمل الموت الحتمي لمن يصِـبه والذي لا فرار منه ولا مهرب.

٤- الناقة: استحوذت الناقة عند العرب بعناية خاصة، واتصلت أسبابها بتلك الرفقة المضنية الموثقة بالصبر والجلد في أسفاره الدائمة تجتاز به كالسفينة مجاهيل الصحراء صوب مواطن المياه والكلأ، وبين القبائل ونحو الممدوحين[٣٥]، فكانت وسيلة لتسلية نفوسهم فتذهب عنها بواعث الألم والضيق، وبسرعتها ومشيها تُثار نوازعهم للوصف[٣٦]، فالناقة تشكل عنصراً أساسياً في حياته الصحراوية لا يستغني عنها في كل شؤونه التي يمارسها، من أجل ذلك وصفها وصف يكشف عن مدى تعلّقهم وحبهم لها[٣٧]، والناقة أداة التعبير عن فكرة الثبات والقهر والصمود، والرغبة في استمرار الحياة[٣٨]، لذا اتخذوها وسيلة لاختراق أهوال الصحراء، وارتبطت الناقة بمعاني الأمومة والخصب والقوة لذا اقترن وصفها بسمات تجعلها مؤهلة للمهمة القادمة[٣٩]، فقد أشارت الشاعرة ليلى الأخيلية إلى ذلك بقولها:[٤٠]

ولاَ تأخُذُ الكُومُ الجِلادُ رِماحَها لِتَوْبَةَ في نَحْسِ الشّتاءِ الصَّنابِرِ

إذا مـا رأَتْهُ قـائِماً بِسِلاحِهِ تَقَتْهُ الخِفافُ بالثِّقالِ البَهازِرِ

إذا لَمْ يَجُدْ منها برسْلٍ فَقَصْرُهُ ذُرى المُرْهَفاتِ والقِلاصِ التَّواجِرِ

قَرى سَيْفَه منها مُشاشاً وضَيْفَه سَنامَ المَهارِيسِ السِّباطِ المشافِرِ

وتَوْبَـةُ أحْيـا مِنْ فَتاةٍ حَيِيَّةٍ وأَجْرأُ مِنْ لَيْثٍ بـخَفّانَ خـادِرِ

كأنَّ فَتـى الفِتْيانِ تَوْبَةَ لَمْ يُنِخْ قَلائصَ يَفْحَصْنَ الحصـا بالكَراكِرِ

ودَوِّيَّةٍ قَفْرٍ يَحارُ بِها القَطا تَخَطَّيْتَها بالنّاعِجاتِ الضوامِرِ

وقَدْ كانَ قَبْلَ الحادِثاتِ إذا انْتَحَى وَسائقَ أَو مَعْبُوطـةً لَمْ يُغادِرِ

نجد بأن للناقة مكاناً واسعاً في الشعر الجاهلي إذ تمثل وسيلة الشاعر التي تساعده على تحدي الواقع المفروض عليه فهي تنقذه من عالم الفناء وتنقله إلى عالم الطموح والرغبة في البقاء

والخلود فضـلاً عن أنها تعينه على اجتياز الطرق والمسـالك الصـعبة[٤١]، فهو إذن يسـتمد منها القوة والعون لمواجهة قسوة الطبيعة والقدر[٤٢]، لذلك منحها صفات القوة والشدة والسرعة والصلابة والجرأة لتلائم بيئته الصحراوية، فهي معجزة الخالق ومفخرة الطبيعة وفيض الحياة[٤٣]، وتعد الناقة من الرموز الحيوانية التي تواردت في شعر ليلى الأخيلية، فهي في هذه الصورة توظفها في إشارة للقوة والسرعة الفائقة في أصـعب الظروف المناخية،" وهناك نقطة جوهرية في علاقة العرب بهذا الحيوان ألا وهي تحمله الجوع والعطش لفترات طويلة".[٤٤]

الخاتمة:

أهم النتائج التي توصل إليها البحث:

١- حظيت ليلى الأخيلية مكانه عالية بين الشعراء في عصرها بالتمييز والاستقلال في الشعر العربي حتى استحقت أن يطلق عليها لقب(أميرة الشاعرات العربيات).

٢- أرى إن الشاعرة ليلى الأخيلية تُعد مفصلا من مفاصل الحركة الشعرية، فهي صاحبة ملكة فنية وذائقة شعرية، فالشاعرة تمتلك القدرة الجمالية التي توجهها المعاناة في استعمالها ألفاظا ذات طابع شعري جعلها تتسم بخصوصيات شعرية.

٣ – تمتعت ليلى الأخيلية بمكانة رفيعة وحظيت باهتمام وإعجاب كثير من الشعراء والرواد العرب القدامى والمحدثين، واستطاعت أن تفرض وجودها وتترك بصمة واضحة في الشعر العربي الرثائي.

٤- بروز موقف ليلى الأخيلية من الحياة والإيمان بحتمية الموت وقسوة الدهر، وقدرتها على التعبير عما يدور بداخلها إزاء ذلك والتي انعكست على صورها الشعرية.

٥- ينماز شعر ليلى الأخيلية بقوة الالفاظ والفصاحة في شعرها واجادتها في الموضوع مما نالت اعجاب معاصريها من الشعراء كابي نؤاس الذي حفظ العديد من قصائدها وأبي تمام الذي ضرب بشعرها المثل، وأبي العلاء المعري.

٦- إنَّ الموازنة بين ليلى الأخيلية والخنساء في بعض الأغراض الشعرية وخاصة الرثاء جعل من الأدباء القدامى والمعاصرين يفضلون ليلى الأخيلية على الخنساء كونها تطرقت إلى جل الأغراض الشعرية من رثاء ومديح وفخر وغزل.

الهوامش والمصادر:

١) معجم مقاييس اللغة، ابو الحسن احمد بن فارس ين زكريا القزويني الرازي ابو الحسين (ت٣٩٥هـ)، المحقق عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م (الفروسية): ٤٨٦/٤.

٢) كتاب موجز دائرة المعارف الإسلامية، (مجموعه مؤلفين)، اعداد وتحرير ابراهيم زكي خورشيد احمد الشنتناوي عبدالحميد يونس، مركز الشارقة للإبداع الفكري، الطبعة الاولى، ١٩٩٨م: ٣٤٧/٢٥. وينظر: معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب، مجدي وهبة وكامل المهندس، مكتبة لبنان، ١٩٧٩،٤٨.

٣) ينظر: في الشعر الاسلامي و الاموي، د. عبد القادر القط، دار النهضة العربية، لبنان– بيروت، ١٩٨٧،١٤١. وينظر، ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق وشرح د.واضح الصمد، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٩٨، ١٠.

٤) ينظر: تاريخ الادب العربي، العصر العباسي، د. شوقي ضيف، دار المعارف مصر – القاهرة، الطبعة الاولى، ١٩٦٠م، ٣٦٣. وينظر ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق وشرح دكتور واضح الصمد،، ١٠.

٥) ينظر: في الشعر الاسلامي والاموي، د. عبد القادر القط، ١٤١. وينظر، نزهة المسامر في اخبار ليلي الأخيلية، ابن المبرد(يوسف بن حسن الحنبلي)، تحقيق محمد التونجي، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥م، ٢٢.

٦) ينظر: ديوان ليلى الأخيلية، شرحه وضبط نصوصه وقدم له، د. عمر فاروق الطبّاع،شركة دار الارقم بن ابي الارقم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ١٩.

٧) ينظر: الفروسيّة، للإمام ابن قيّم الجوزيّة، هذبّه وعلّق عليه سمير حسين حلبي، ٥.

٨) ينظر: المصدر نفسه، ٢٦–٢٧.

٩) القيم الانسانية في الشعر الجاهلي، جليل رشيد فالح، مجلة آداب الرافدين،العدد ٧، سنة ١٩٧٦،٤٩٣.

١٠) البطولة في الشعر العربي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، مصر– القاهرة،الطبعة الثانية،١٩٨٤م،١٤.

١١) القيم الانسانية في الشعر الجاهلي، ٤٩٣.

١٢) المديح في شعر صدر الاسلام، خلف حسن، (رسالة ماجستير)، جامعة الموصل، كلية الآداب، سنة ١٩٨١، ١٦٨.

١٣) ديوان ليلى الأخيلية، د. عمر فاروق الطبّاع، ١٥. وينظر، جواهر الأدب في أدبيات وانشاء لغة العرب، السيّد احمد الهاشمي، منشورات مؤسسة المعارف للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، طبعة جديدة محققة ومنقحة اشرفت على تحقيقه وتصحيحه لجنة من الجامعيين، الطبعة الاولى، ٢٠٠٩م: ٣٩٢/١.

١٤) ديوان ليلى الأخيلية، د. عمر فاروق الطبّاع، ٨٢. وينظر: مجمع الامثال، ابي الفضل احمد بن محمد النيسابوري المعروف بالميداني (ت ٥١٨هـ)، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر، ١٩٥٩م: ١٦٢/٢.

١٥) ديوان ليلى الأخيلية، د. عمر فاروق الطبّاع، ٩٤. وينظر: الامالي، اسماعيل بن القاسم القالي، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان: ١/ ١٢٤. وينظر، حماسة البحتري، ابو عبادة الوليد بن عبيد البحتري (ت٢٨٤هـ)، المحقق د. محمد ابراهيم حور واحمد محمد عبيد، هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث، الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٧م، ٢٧٠.

١٦) ينظر: ديوان عدي بن الرقاع العاملي ابي العباس بن ثعلب الشيباني، د. نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح الضامن، المجمع العلمي العراقي، ١٩٨٧م، ٨٧– ٨٨، ٣٧٩.

١٧) ينظر: ديوان ليلى الأخيلية، واضح الصمد، ١٠٠–١٠١. و ينظر شرح ديوان الحماسة،ابي علي احمد بن محمد بن الحسين المرزوقي، (ت ٤٢١هـ) تحقيق عبدالسلام محمد هارون، مطبعة لجنة التاليف والترجمة

والنشر، القاهرة،١٩٥١م، ١٦٠٧. وينظر: سمط اللآلئ في شرح آمالي القالي ابو عبيد البكري عبد الله بن عبد العزيز، تحقيق عبد العزيز الميمني، ٥٦١. وينظر: الامالي اسماعيل بن القاسم القالي: ١/ ٢٤٨.

١٨) الخنساء، تُماضر بنت عمرو بنت الشريد بن ثعلبة بن عُصية بن خفاف بن امرؤ القيس بن بُهثة بن سليم، صحابيه جليلة، ولقّبت بالخنساء لخنس كان في أنفها. ينظر الإصابة في تمييز الصحابة، احمد بن علي بن حجر العسقلاني ت (٨٥٣هـ): ٧/ ٦١٣، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النهضة مصر للطباعة والنشر، الفجالة، القاهرة.

١٩) ينظر: ديوان الخنساء (ت٢٤هـ) سلسلة ديوان العرب، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، ١٩٨٦م،٧٦.

٢٠) ينظر، شرح ديوان جرير، محمد اسماعيل عبدالله الصاوي، مص، ١٩٣٤م، ٤١٨.

٢١) ينظر: جواهر الادب في ادبيات وانشاء لغة العرب، السيد احمد الهاشمي: ٢٥/٢.

٢٢) ينظر: فن المديح وتطوره في الشعر العربي، احمد ابو حاقة، دار الشرق الجديد، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٦٢م، ٢٨.

٢٣) ينظر: تاريخ الادب العربي قبل الاسلام، الدكتور نوري حمودي القيسي، و الدكتور عادل جاسم البياتي و الدكتور مصطفى عبداللطيف، دار ابن الاثير للطباعة والنشر في جامعة الموصل، الطبعة الثانية،٢٠٠٠م، ٢١٩.

٢٤) ينظر: ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق وشرح د. واضح الصمد، ٢٤-٢٩. وينظر: اشعار النساء، ابي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، (ت٣٨٤هـ)، حققه الدكتور سامي مكي العاني، هلال ناجي، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الاولى، ١٩٩٥م، ٣١-٣٣.

٢٥) ينظر: ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق وشرح د. واضح الصمد، ٤٣-٤٤. وينظر، اشعار النساء، المرزباني، ٣٨. وينظر: تاج العروس من جواهر القاموس، السيد محمد مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥) المطبعة الخيرية القاهرة ١٣٠٦هـ: ٣٨٢/١٩.

٢٦) ينظر: ديوان ليلى الأخيلية، تحقيق وشرح د. واضح الصمد، ٨٨-٩١. وينظر، اشعار النساء، ٤٣. وينظر، زهر الآداب وثمر الالباب، ابراهيم بن علي الحصريّ القيروانيّ (ت٤٥٣هـ)، ضبط وشرح د. زكي مبارك، المطبعة الرحمانية بمصر، ١٩٢٥م: ٩٣٥/٢.

٢٧) ينظر: ديوان ليلى الأخيلية، خليل ابراهيم العطية وجليل العطية، ١٠٨- ١١٠.

٢٨) ينظر: الصورة الفنية في المفضليات انماطها وموضوعاتها ومصادرها وسماتها الفنية، زيد بن محمد بن غانم الجهني، الجامعة الاسلامية، المدينة المنورة، السعودية، الطبعة الاولى،٢٠٠٤م:٣٩٦/١.

٢٩) ينظر: بلوغ الأرض في معرفة أحوال العرب، محمود شكري الآلوسي: ٧٥/٢.

٣٠) ينظر: ديوان ليلى الأخيلية، د. عمر فاروق الطباع، ٧٦.

٣١) ينظر: المصدر نفسه، ٦٩.

٣٢) ينظر: الطبيعة في الشعر الجاهلي، د. نوري حمودي القيسي، ١٢٠.

٣٣) ينظر: ديوان ليلى الأخيلية، د. عمر فاروق الطبّاع، ٦٨.

٣٤) ينظر: المصدر نفسه، ٦٩. وينظر: شعر الفتوح الاسلامية في صدر الاسلام، النعمان عبد المتعال القاضي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهر، ١٩٦٥م، ٢٣٧.

٣٥) ينظر: الرمز في الشعر العربي قبل الاسلام، د. مؤيد محمد صالح اليوزبكي، دار ابن الاثير للطبع والنشر،

موصل د. ط، ٢٠١٠م، ١٥٤.

٣٦) ينظر: الطبيعة في الشعر الجاهلي، د. نوري حمودي القيسي، دار الارشاد للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الاولى، ١٩٧٠م، ٩٧.

٣٧) ينظر: تطور الصورة في الشعر الجاهلي، خالد محمد الزواوي، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، طيبة سبورتنج، الاسكندرية، ١٣١،٢٠٠٥.

٣٨) ينظر: قراءة ثانية لشعرنا القديم، د. مصطفى ناصيف، دار الاندلس للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨١م، ٩٧ –٩٨.

٣٩) ينظر: تطور الصورة في الشعر العربي حتى آخر القرن الثاني الهجري، دراسة في أصولها وتطورها، علي البطل، ١٥٠.

٤٠) ينظر: ديوان ليلى الأخيلية، د. عمر فاروق الطبّاع،٧٠–٧١.

٤١) ينظر: هاجس الخلود في الشعر العربي حتى نهاية العصر الاموي، د. عبدالرزاق خليفة محمود الدليمي، دار الشؤون الثقافية، بغداد، الطبعة الاولى، ٢٠٠١م،٢٧٥.

٤٢) ينظر: الشعر الجاهلي تفسير اسطوري، د. مصطفى عبدالشافي الشورة، ١٠٦.

٤٣) ينظر: نفس المصدر السابق،٢٧٣.

٤٤) ينظر: تاريخ الابل في ضوء المخلّفات الآثارية والكتابات القديمة، رضا جواد الهاشمي، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٢٣،١٩٧٨م، ١٩٠.